يلغ العقوق من بعضهم ان قتلوا والدهم حتى يرثوا امواله باسرع ما يمكن . فهل ذلك لفساد في طباع الاولاد ولؤم في اخلاقهم او هو ناتج عن خطإ ارتكبهُ والدهم . الغالب ان يكون الثاني هو السبب لا الاول لان الرجل الذي يسهل عليهِ ان يحرم نفسهُ كلَّ ملذة لاجل اولادهِ لا ينتظر ان يورث اولادهُ خلق الاثرة . اما الخطأ فعلاقتهُ بالنتيجة التي نتجت اقرب لان الوالد قد يضحي نفسهُ لاجل اولادهِ ولا يعيش لهم اي انهُ يعيش امامهم عيشة الطمع والاعتداء على حقوق الغير ومحاولة الكسب بطرق غير محللة ولا يعيش عيشة الفضيلة والانصاف والترفع عن الدنايا فلا عجب اذا اقتبسوا الاخلاق الدنيئة منهُ وحسبوا وجودهُ حائلاً بينهم وبين المال الذي جمعهُ لهم . والد مثل هذا لا يلومنَّ الاَّ نفسهُ اذا رأى العقوق من اولادهِ

وما يطلق على الوالد يُطلق على الوالدة ايضاً فانها اذا رأت من اولادها غير ما تريدهُ فيهم فلتفتش عن ذلك في اخلاقها وفي اسلوب تربيتها لهم تجد ان العلَّة الكبرى منها لا منهم فاذا اصلحت نفسها وكانت خير قدوة لهم اقتدوا بها وصاروا كما تريد

باب الزراعة

زرعة القطن المصري في اميركا

ذكرنا غير مرة ان الحكومة الاميركية اهتمت باخذ نقاوي القطن من هذا القطر وزرعها في بلادها فنبت القطن فيها ولكنهُ جاء دون ما هو عليهِ في القطر المصري من حيث مقدار الحصول وجودة القطن . لكن الاميركيين لم يقنطوا بل اعادوا التجارب مراراً وقد وقفنا الآن على خلاصة هذه التجارب وجاء فيها ما تعريبهُ "ان القطن المصري يشبه قطن السي ايلند من اكثر الوجوه ويفرق عنهُ في ان شعرتهُ اخشن من شعرة السي ايلند واكثر منها تجعُّداً . واجود النقاوي التي أُتي بها من القطر المصري وزرعت في اميركا نتج منها في السنة الاولى اشجار عالية جداً قليلة اللوز وقد جرب ذلك في نقاوي الاشموني والعباسي والميت عفيف وغوردون باشا واليونفتش والستام فكانت النتيجة غير مرضية مطلقاً ورسخ في اذهان المزارعين ان القطن المصري لا يجود في اميركا

وقد زرع الكاتب بعض الاشجار من القطن الاشموني سنة ١٨٩٩ فكبرت كثيراً وتفرّعت ولكنها لم تحمل الاّ قليلاً من اللوز وصارت شعرتها منبسطة قليلة التجعّد وزادت بياضاً فاختار الاشجار الكثيرة اللوز ونظنها اشبه بقطن الاشموني واخذ التقاوي منها وزرعها سنة ١٩٠٠ وفعل مثل ذلك سنة ١٩٠١ و ١٩٠٢ فبلغت غلة الفدان في السنة الاخيرة ٤٧٩ رطلاً من القطن الشعر وكانت شعرة هذا القطن مثل شعرة القطن الاشموني تماماً واطول منها قليلاً

وزرع القطن الميت عفيف كذلك وكرّر زرعهُ وانتقاء التقاوي كما كرّر زرع الاشموني وانتقاء تقاويهِ فبلغت غلة الفدان اخيراً من القطن الميت عفيف ٣٤٦٠ رطلاً فقط من القطن الشعر" انتهى

والظاهر ان هذا غاية ما وصلت اليهِ زراعة القطن المصري في اميركا . فان كان الامر كذلك فلا يجود القطن المصري هناك كما يجود في هذا القطر لان محصول الفدان يبلغ هنا ثمانية قناطير او اكثر

انواع القطن

يعرف للقطن اربعون نوعاً مختلفاً بعضها انجم صغيرة لا يزيد ارتفاعها على قدم وبعضها اشجار كبيرة يبلغ ارتفاعها عشرين قدماً وتختلف ايضاً في شكل ورقها وحجمهِ وفي شكل زهرها ولونهِ وفي طول قطنها ودقتهِ ومتانتهِ ولونهِ ولمعانهِ وتجعدهِ وخلوهِ من العقد . ومزايا القطن واضحة جداً حتى ان الخبير بها يعلمها من مجرد لمسهِ القطن ولو في الظلام

والقطن سلولوس صرف يشبه النشا في تركيبهِ الكيماوي وكل شعرة من شعرهِ قدّة رقيقة مخنية كاللولب ولذلك يشتبك بعضهُ ببعض وقت غزلهِ فتكون خيوطهُ متينة

القطن السي ايلند

في الرطل من القطن الاميركي المعروف بالسي ايلند اكثر من ثلاثة عشر مليون شعرة . ولدقة هذا الشعر اذا وضعت ثماني مئة شعرة منهُ الواحدة الى جانب الاخرى لم يزد عرضها على سنتمتر واحد . وقد غزل من الرطل الواحد خيط طولهُ ١٠٢٦ ميلاً

ثمن القطن السي ايلند

بلغ ثمن القنطار من القطن السي ايلند في العام الماضي من ٥٢٧ غرشاً الى ٨٥٣ غرشاً

العلف من الكسب

لقد ثبت بالامتحان انهُ اذا مزج عَلَف المواشي بكسب بزر القطن سمنت وزاد لبنها وسمنها وكان مربو المواشي يطعمونها البزر قبل عصر الزيت منهُ اما نيئًا او محمصًا او مهبلاً او مسلوقًا ولكن لما صار الزيت يعصر من البزر صاروا يكتفون باطعام المواشي قشر البزر وليهُ بعد عصر الزيت منهُ وهو المعروف بالكسب

لكن الكسب كثير الغذاء فلا يُطعم وحدهُ بل يمزج بغيرهِ من العلف كالدريس والتبن فاذا اريد ان تبقى الماشية على حالها فيكفي ان يضاف رطل من الكسب الى كل سبعة ارطال من قشر البزر او من الدريس واذا اريد تسمينها للذبح يضاف رطل من الكسب الى كل رطلين من الدريس او نحوه . والكسب يزيد لبن البقر كما يزيد دهنها

دود القطن

شاع في اواسط هذا الشهر (يوليو) ان دود القطن ظهر في بعض الزراعات في هذا القطر . والدود معروف ولكن الاطوار التي يتقلب عليها قد يجهلها بعض المزارعين فلا بأس باعادة وصفها فنقول

ان دود القطن الذي يأكل ورقهُ يتقلب على اربعة اطوار فيكون في اول امرهِ فراشًا يتزاوج ويبيض بيضهُ على اسفل الورقة من ورق القطن والبيض صغير جدًّا كحبوب الرمل والغالب ان يكون مجموعًا كلهُ معًا وقد يكون بعضهُ متفرقًا ويكون معهُ مادة شمعية رمادية ويخرج من هذا البيض دود صغير اسود طول الدودة منهُ حين خروجها من البيضة نحو ملليمترين او اقل وحينما يخرج هذا الدود من البيض يشرع يأكل المادة الخضراء من الورقة ويكبر سريعًا ومتى كبر يصير ينزل عن الشجرة وقت حر الظهيرة ويغور في التراب هربًا من الحر ومتى بلغ اشدهُ يستحيل الى زيز وهو مطمور في التراب ويصير الزيز فراشةً تطير وتتزاوج وتبيض على الورق وهلم جرًّا

وقد ظهر بالتجارب ان اسهل الوسائل وافعلها لاتلاف هذا الدود تنقية الورق الذي عليهِ البيض وحرقهُ واذا قصرت هذه الواسطة عن المطلوب وظهر الدود على شجر القطن فخير الوسائل لامانتهِ رش الاشجار بمسحوق اخضر باريس وهو سام جدًّا فالقليل منهُ يميت الدود . واهالي اميركا يضعون هذا المسحوق في كيس من الخيش ويربطونهُ بعصا طويلة ويمرون بين اشجار القطن

ويهزونهُ فوقها فيتخلل منهُ على الاشجار ما يكفي لامانة الدود الذي عليها . وقد يمزجون اخضر باريس بالجير الناعم رطلاً من الاول بستة ارطال من الثاني . واذا لم يوجد اخضر باريس فينوب عنهُ زرنيخات الرصاص بذاب الرطل منهُ بسبعين رطلاً من الماء وترش بهِ اشجار القطن بمضخة تلقيهِ على الاوراق نقطاً صغيرة جدًّا ويقال انهُ افعل من اخضر باريس

وقد يذاب اخضر باريس بالماء فيذاب الرطل منهُ بمئة وخمسين رطلاً من الماء ويضاف اليها رطلان من الجير او يمزج الرطل منهُ بمئة رطل من الماء وترش بهِ اشجار القطن رشًّا بمضخة كما تقدَّم

حشرات دود القطن

لا يخفى ان الحشرات تسطو احيانًا على المزروعات وتكثر عليها حتى يظن انها ستتلفها كلها ولا تبقي ولا تذر ثم تزول من نفسها من غير سبب ظاهر كانها زالت بالسحر والحقيقة ان لكل شيء آفةً من جنسهِ فكما تسطو الحشرات على النباتات تسطو عليها حشرات اخرى فتأكلها او تمرضها وتميتها . وقد اهتم علماء الحشرات منذ عهد غير بعيد باكتشاف الحشرات التي تسطو على دود القطن في اميركا فوجدوا بعضها وهم يربون هذه الحشرات الآن ويطلقونها في الاماكن التي ينتشر فيها دود القطن فتفتك بهِ ويقال انها تفتك بسبعين في المئة منهُ وكل العلاجات الكيماوية تميت ثلاثين في المئة فقط . فعسى ان تهتم الحكومة المصرية او الجمعية الزراعية بالبحث عن الحشرات التي تميت دود القطن وتربيها في هذا القطر

النباتات الشتوية

ما دام القطن يجود في اطيان القطر المصري وما دام ثمنهُ غاليًا فلا باب للتفكير في زراعة اخرى غيرهُ مع ما يتعاقب الآن على الارض من المزروعات كالقمح والذرة والفول والبرسيم ولكن اذا كثر استعمال المحاريث البخارية قلَّ استخدام المواشي وقلَّ زرع البرسيم واذا رخص ثمن القطن كثيرًا فلا بد من توجيه النظر الى مزروعات اخرى تزرع بها بعض الاطيان احيانًا ومن ذلك المزروعات الشتوية على انواعها لانها تستعمل طعامًا ويستخرج منها النشا وسوقهُ رائجة دائمًا . ومن هذه المزروعات

١ — اليام

وهو نبات في جذورهِ ثآليل كالبطاطس وهذه الثآليل كثيرة المادة النشوية وتؤكل مسلوقة او يستخرج النشا منها كما يستخرج من الاروروط . ونشاها اجود من نشا الاروروط

ويمكن تقطيع التآليل وتجفيفها وطحنها فيكون فيها دقيق جيد . ويبلغ النشا ١٥ في المئة من التآليل . وزراعة اليام سهلة جدًّا ويبلغ محصول الفدان نحو مئة قنطار كل سنة وهو مغذٍ اكثر من البطاطس

٣ — البطاطا الحلوة

وهي نبات معروف في هذا القطر يزرع في مصر حول حديقة الجيزة وتبلغ غلَّة الفدان منهُ مئة قنطار او اكثر الى مئة وخمسين قنطارًا ويختلف مقدار النشا فيهِ من ٢٣ في المئة الى ٢٨ في المئة فاذا اخذنا المتوسط وهو ٢٥ في المئة وحسبنا محصول الفدان مئة قنطار فقط فيخرج من الفدان الواحد ٢٥ قنطارًا من النشا

٣ — الكسافا

الكسافا وهي نوعان الحلوة والمرَّة . والمرَّة اكثر نشاء من الحلوة فانهُ يبلغ فيها ٢٠ الى ٣٠ في المئة وقد وصفنا هذا النبات في المجلد السابع والعشرين من المقتطف صفحة ٦٠٤

٤ — القلقاس

القلقاس نبات معروف يزرع كثيرًا في هذا القطر طعامًا وتبلغ غلة الفدان منهُ ثلاثين او اربعين جنيهًا ولا يكثر ارباب الزراعة من زراعتهِ لصعوبة خدمتهِ ولان مقطوعيتهُ محدودة لانهُ لا يستعمل الاَّ طعامًا فاذا استعمل لاستخراج النشا امكن التوسع في زراعتهِ جدًّا

٥ — الارورروط

جُرِّبت زراعتهُ في اراضي المدرسة الزراعية بالجيزة . واستخراج النشا منهُ سهل لكنهُ يقتضي غسلاً كثيرًا وقد وصفنا كيفية زراعتهِ غير مرة

٦ — الموز

الموز نبات معروف وهو كثير النشا قبل ان ينضج ويتحول نشاهُ الى سكَّر ومنهُ نوع كبير الثمر لا يحلو كثيرًا لكنهُ كثير النشا جدًّا وكثير الغذاء ايضًا فيبلغ مقدار النشاء فيهِ ٢٢ في المئة اذا كان طريًّا و٣٠ في المئة اذا كان جافًّا لكن استخراج النشا من الموز صعب لسرعة اختمارهِ